الحقيقي وفيه اي فيما ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم
ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية
صاحبها كما سيأتي في الكتاب من تفسير الاستعارة
بالكناية على مذهب السكاكي وقد ذكرناه وهو نقيضه
ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي فيلزم
ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي
فيلزم ان يكون المراد بعيشة صاحبها واللازم باطل
اذ لا معنى لقولنا هو في صاحب عيشة وهذا مبني
على ان المراد بعيشة وضمير الصاحبة واحد ويستلزم انه
لا يصح الاضافة في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل
الحقيقي كنحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه
اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهار حينئذ فلان نفسه ولا شك
في صحة هذه الاضافة ووقوعها كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم
وهذا اولى بالتمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء
في قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لهامان لان المراد
به حينئذ هو العملة الفهم واللازم باطل لان النداء له والخطاب

٣١

والخطاب معه ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع
البقل وشفى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك
مما يكون فاعل الحقيقي هو الله على السمع من الشارع
لان اسماء الله توقيفية واللازم باطل لان مثل هذا التركيب
صحيح شائع ذائع عند القائلين بان اسماء الله تعالى
توقيفية وغيرهم سمع من الشارع او لم يسمع واللوازم
كلها منتفية كما ذكرنا فينبغي كونه من باب الاستعارة
بالكناية لان انتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم والجواب
ان مبنى هذه الاعتراضات على ان مذهبه في الاستعارة
بالكناية ان يذكر المشبه ويراد المشبه به حقيقة وليس كذلك
بل يراد المشبه به ادعاء ومبالغة لظهور ان ليس المراد
بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان هو السبع
حقيقة والسكاكي قد صرح بذلك في كتابه والمص لم يطلع
عليه ولانه اي ما ذهب اليه السكاكي ينتقض بنحو نهاره
صائم وليله قائم وما اشبه ذلك مما يشتمل على ذكر
الفاعل الحقيقي لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)